هي زيوف فقطعوها قطاعا ثم اخذوها بنقصان ظاهر او اعطوه
بدلها زيوفا • بعد اصلاحها بعد الاصلاح فيها اى لا تفسدوا
فيها بعدما اصلح فيها الصالحون من الانبيا واتباعهم العاملين
بشرائعهم واضافته كاضافة قوله بل مكر الليل والنهار بمعنى بل
(اضافة الاصلاح الى الارض)
مكركم في الليل والنهار او بعد اصلاح اهلها على حذف المضاف •
ذلكم اشارة الى ما ذكر من الوفا بالكيل والميزان وترك البخس والافساد
في الارض والى العمل بما امرهم به ونهاهم عنه • ومعنى خير لكم يعني في
الانسانية وحسن الاحدوثة وما تطلبونه من التكسب والتربح لان الناس
ارغب في متاجرتكم اذا عرفوا منكم الامانة والسوية • ان كنتم مومنين
ان كنتم مصدقين لي في قولي ذلكم خير لكم • ولا تقعدوا بكل صراط ولا تقتدوا
بالشيطان في قوله لاقعدن لهم صراطك المستقيم فتقعدوا بكل صراط
اى بكل منهاج من مناهج الدين والدليل على ان المراد بالصراط سبيل
الحق قوله وتصدون عن سبيل الله • ومحل توعدون وما عطف عليه النصب
على الحال اى ولا تقعدوا موعدين وصادين عن سبيل الله وباغين لها عوجا.
فان قلت صراط الحق واحد وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا
السبل فتفرق بكم عن سبيله فكيف قيل بكل صراط قلت صراط الحق واحد
ولكنه يتشعب الى معارف وحدود واحكام كثيرة مختلفة فكانوا اذا
راوا احدا في شيء منها اوعدوه وصدوه فان قلت الام يرجع الضمير
في آمن به قلت الى كل صراط تقديره توعدون من آمن به وتصدون عنه
فوضع الظاهر الذي هو سبيل الله موضع الضمير زيادة في تقبيح امرهم
ودلالة على عظم ما يصدون عنه وقيل كانوا يجلسون على الطرق

(هامش: الاحدوثة ما تحدث به)
(هامش: وباغينها هو جمع حذف النون منه بالاضافة فيا... تكون ساكنة ...)
(هامش: شرع)

والمراصد فيقولون لمن مر بهم ان شعيبا كذاب فلا يفتننكم عن دينكم
كما كان يفعل قريش بمكة وقيل كانوا يقطعون الطرق وقيل كانوا عشا رين
وتبغونها عوجا وتطلبون لسبيل الله عوجا اى تصفونها للناس
بانها سبيل معوجة غير مستقيمة لتصدوهم عن سلوكها والدخول فيها
او يكون تهكما بهم وانهم يطلبون لها ما هو محال لان طريق الحق لا
يعوج • واذكروا اذ كنتم قليلا اذ مفعول به غير ظرف اى واذكروا على
جهة الشكر وقت كونكم قليلا عددكم • فكثركم الله ووفر عددكم
قيل ان مدين بن ابرهيم تزوج بنت لوط فولدت فرمى الله في نسلها
بالبركة والنما فكثروا وفشوا ويجوز اذ كنتم مقلين فقرا فكثركم
فجعلكم مكثرين موسرين او كنتم اقلة اذلة فاعزكم بكثرة العدد والعدد
• عاقبة المفسدين آخر امر من افسد قبلكم من الامم كقوم نوح وهود
وصالح ولوط وكانوا قريبي العهد مما اصاب المؤتفكة • فاصبروا
فتربصوا وانتظروا • حتى يحكم الله بيننا اى بين الفريقين بان ينصر
المحقين على المبطلين ويظهرهم عليهم وهذا وعيد للكافرين بانتقام الله
منهم كقوله فتربصوا انا معكم متربصون او هو عظة للمومنين وحث
على الصبر واحتمال ما كان يلحقهم من اذى المشركين الى ان يحكم الله بينهم
وينتقم منهم ويجوز ان يكون خطابا للفريقين اى ليصبر المومنون على
اذى الكفار وليصبر الكفار على ما يسوؤهم من ايمان من آمن منهم حتى يحكم
الله فيميز الخبيث من الطيب • وهو خير الحاكمين لان حكمه حق وعدل
لا يخاف فيه الحيف • اى ليكونن احد الامرين اما اخراجكم واما عودكم
في الكفر فان قلت كيف خاطبوا شعيبا عليه السلم بالعود في

(هامش: المؤتفكات قريات قوم لوط ائتفكت اى انقلبت بهم)